[30] صياحه: " ابن آدم عش ما شئت فان الموت ملاقيك " كذا قال الحسن بن علي رضي ا عنهما، قال: وفي هذا مناسبة لما خص النسر به من طول العمر، يقال: إنه من أطول الطير عمرا وإنه يعمر ألف سنة وفي كتاب نفحات الازهار عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت حبيبي رسول ا صلى ا عليه واله وسلم يقول: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد إن لكل شئ سيدا فسيد البشر آدم، وسيد ولد آدم أنت، وسيد الروصهيب، وسيد فارس سلمان، وسيد الحبش بلال، وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر، وسيد الشهور رمضان، وسيد الايام يوم الجمعة، وسيد الكلام العربية، وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة (1). وقال: البازي أفصح لغاته مخففة الياء، والثانية باز، والثالثة بازي بتشديد الياء، والتثنية بازان (2)، والجمع بزاة، وفي عجائب المخلوقات: لا يكون إلا انثى وذكرها من أنواع اخر (3) من الحداء والشواهين ولهذا اختلف أشكالها (4). وقال: طاووس في طبعه العفة وحب الزهو (5) بنفسه والخيلاء والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالطاق، لا سيما إذا كانت الانثى ناظرة إليه، إلى آخر ما سيأتي (6). وقال في الدراج: وهو القائل: " بالشكر قدوم النعم " وصوته مقطع علي هذه الكلمات (7).

_____

(1) حياة الحيوان: 251 و 252. (2) في المصدر: والتثنية بازيان. (3) في المصدر: من نوع آخر كالحداء. (4) حياة الحيوان: 77. (5) الزهو: الفخر. التيه والكبر. (6) حياة الحيوان 2: 59. (7) حياة الحيوان 1: 243. *

_____